

سبائك البخاري 41 | | باب الأخلاق & فضائل القرآن الكريم

حسن الحسيني

حديث النور والصدق هو الداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر - 00:00:00

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري نعود لنطرق ابواب النفس نهبا ثمانى عشرة سبيكة تهذب النفس وتسمو بها في الدنيا والآخرة. نبدأ مع باب الاخلاق - 00:00:40

فمن حسنت اخلاقه سمت روحه وطابت عشرته. ويكتفي ان حسن الاخلاق تحبب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحبها والباب الثاني عن فضل القرآن الكريم الذي هو دواء للروح - 00:01:30

وراحة للقلوب وسكينة للنفوس بباب الاخلاق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الى اخلاقا. رواه البخاري. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:01:50

بعث النبي عليه الصلاة والسلام ليتمم صالح الاخلاق ومكارم الخصال. فكان يحرص على ترغيب اصحابه على التحليل بحسنه وترك سبيئها. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من احبكم الى احسنكم اخلاقا - 00:02:30

اكد النبي عليه الصلاة والسلام ان احب المسلمين اليه واقريرهم الى قلبه والى مجلسه يوم القيمة هم اصحاب الاخلاق الحسنة النبيلة وذلك لان حسن الخلق يحمل الانسان على ترك الذنوب. والتلزمه عن العيوب - 00:02:50

واخلاص المعاملة مع الرحمن وحسن العشرة مع الاخوان وصلة الاقارب والارحام وغير ذلك من الكمالات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

لم الحياة لا يأتي الا بخير. رواه البخاري. لقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على خصلة الحياة باسلوب بديع. فقال الحياة لا يأتي الا بخير. هذا الخير الذي يأتي مع الحياة هو خير عظيم - 00:03:32

يحمل صاحبه على كف ارتكاب القبائح ودناءة الاخلاق ويحثه على مكارم الاخلاق ومعانيها. فالله ارزقنا صفة الحياة. عن ابي ابن مسعود البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من - 00:03:55

ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري. اجمعوا شرائع الانبياء المتقدمين واتفق كل الرسائل السابقة على هذه الكلمة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:04:20

هو توبیخ شديد وتهذیب ووعید لمنزوع الحياة بمعنى يا منزوع الحياة اصنع ما شئت فانك مجزي به وسيحاسبك الله تعالى عليه نسأل الله تعالى ان يرزقنا الحياة منه في السر والعلن. عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:04:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق. يحب الرفق في الامر كله. رواه البخاري. جاء رهط من اليهود الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقالوا السام عليك بدلًا من السلام عليك - 00:05:10

والسام يعني الموت فاجابهم النبي عليه الصلاة والسلام وعليكم فهمت عائشة رضي الله عنها مرادهم. وردت عليهم بل عليكم السام واللعنة فهذا النبي عليه الصلاة والسلام من غضبها وارشدتها الى الرفق - 00:05:35

فقال ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله اي ان الله لطيف بعباده رحيم بهم. يحب ان يتصرف عبده بلين الجانب. وحسن التعامل دون ولا غلظة هنا نلاحظ الفرق بين رد النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال وعليكم وبين رد عائشة - 00:05:58

فرد النبي عليه الصلاة والسلام كان على قدر فعلتهم دون ان يفحش في القول. اما عائشة رضي الله عنها فقد زادت في المعنى ولجأت الى الغلطة في الرد اياها الاحبة - [00:06:26](#)

اللين مع الناس والترفق معهم. والحلم على اساءتهم والاخذ بالاسهل هذه صفات يحبها الله فلتتخلق مع الناس بما يحبه الله. نسأل الله تعالى ان نكون من اهل الرفق ليرفق بنا الله سبحانه - [00:06:41](#)

تعالى في جميع امورنا. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال لا تغضب. فردد مارا قال لا تغضب. رواه البخاري. الغضب جمرة تحرق قلب المرأة - [00:07:02](#)

فتفسد له دينه وتخرب عليه دنياه. لذلك اوصى النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الذي جاء يطلب الوصية منها او صعوا بكلمتين اثنتين هي من جوامع الكلم التي اوتتها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:32](#)

فقال له لا تغضب اي ابتعد عن كل امر يسبب لك الغضب لان لا تقع فيه وكرر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الوصية لان الغضب يخرج الانسان عن شعوره فيصبح عرضة للشيطان - [00:07:51](#)

وسواسة فيفعل فعلا او يقول شيئا يندم عليه بعد ذلك. نعوذ بالله تعالى من الغضب ومن الشيطان ومداخله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب رواه البخاري. في حين ان الغضب يؤدي الى سوء العاقب فانا ضبط النفس والتحكم فيها حال الغضب يعتبر من اقوى التحديات - [00:08:32](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة اي قوتك الحقيقة ليست في قوة بدنك وقدرتك على صرع من اساء اليك والقائه ارضا بل قوتك الحقيقة هي قدرتك على ان تملك نفسك - [00:08:56](#)

فلا تنقاد لها بل تكتفها عن الظلم والعدوان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا احدث كذب و اذا اخلف و اذا اوتمن خان. رواه البخاري - [00:09:16](#)

النفاق على نوعين. النوع الاول نفاق اعتقادى. وهو اظهار الاسلام واحفاء الكفر وهذا يخرج صاحبه عن الايمان النوع الثاني هو نفاق عملي. وهو التشبه بالمنافقين في اخلاقهم وهذا النوع لا يخرج صاحبه عن الايمان الا انه من كبار الذنوب - [00:09:46](#)

وفي هذا الحديث تحدث النبي عليه الصلاة والسلام عن النفاق العملي. وحدرنا من بعض علاماته حتى نجتنب صفات المنافقين الدنية ولا نشابهه في اخلاقه فهو كذوب في حديثه ومشهور بخلف الوعد عمدا وخائن للامانة - [00:10:14](#)

وكل هذه الصفات نابعة من طبعه الدنيء وحبه للخداع وسعيه للغدر بالآخرين. نعوذ بالله من النفاق ومن سوء الاعمال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد - [00:10:38](#)

شر الناس ذا الوجهين. الذي يأتي هؤلاء بوجهه ويأتي هؤلاء بوجهه رواه البخاري. ابغض الناس الى الله واكثرهم ضررا للمسلمين. المنافق ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه ويأتي هؤلاء بوجهه - [00:11:04](#)

فهو يأتي الى قوم بوجهه ودود يظهر محبتهم وموذتهم. ثم يذهب الى خصومهم بنفس الوجه الودود فينقلب على الفئة الاولى. وينال منها ويظهر بغضها. وبراءته منها فله في كل واد شكل - [00:11:29](#)

ومع كل قوم وجه يبدل بينهما حسب مصلحته. نعوذ بالله من النفاق. عن عائشة رضي الله عنها قال ولد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم - [00:11:52](#)

القيامة من تركه الناس اتقاء شره. رواه البخاري. دخل رجل على النبي عليه الصلاة والسلام وكان معروفا بسوء خلقه وفحش كلامه. وقبل ان يدخل قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:15](#)

بنس اخو العشيرة فلما دخل الرجل عليه عامله النبي عليه الصلاة والسلام بالحسنى والانبساط في الكلام فلما انصرف الرجل سألت عائشة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام كيف هو بنس اخو العشيرة ثم تعامله بالحسنى - [00:12:35](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره وكان هذا الرجل منهم فاحسن

النبي عليه الصلاة والسلام معاملته مداراة لاتفاق شره وفحشه - 00:12:57

والمداراة مباحة على عكس المداهنة فالمداهنة يترب علىها تنازل عن واجب او ارتكاب لمحظور. فهذا لا يجوز بحال اما المداراة فهو تعامل مع الناس بما يحقق المصلحة. دون ارتكاب مفسدة - 00:13:19

وهذا امر مطلوب فالنبي عليه الصلاة والسلام يداري بحسن المعاشرة دون مداهنة بمدح من لا يستحق او تناقض قول مع فعل ثم ليعلم ان ذم النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل ليس من الغيبة المنهية عنها. فهذا الرجل اشتهر بفحشه - 00:13:40
ومجاهرته بذلك ولا غيبة لمجاهر فكان قوله عليه الصلاة والسلام فيه من باب زجر الناس عن مثل سلوكه والتي يعني مشروعية مداراة اهلسوء اتفقاء شرهم. ما لم يؤدي ذلك الى المداهنة في دينك - 00:14:05

لا. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟
قال ان غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي - 00:14:27

نهي عن المنكر. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام مؤديا لاصحابه من الجلوس في الطرق لانه قد يسبب لعموم المارة الحرج وبعض الابيذاء. فاخبر الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام ان مجالسهم التي على الطريق هي مكان اجتماعاتهم وحديثهم - 00:14:57

وليس لهم عنها غنى حينها علمهم النبي عليه الصلاة والسلام الاداب التي عليهم اتباعها فان ابitem الا الجلوس في الطريق فعليكم بذلك
مال الطريق من حقوق واداب فسائله الصحابة عن هذه الاداب والحقوق. فقال عليه الصلاة والسلام غظوا البصر - 00:15:25
فلا ينظر الى الحرام وكف الاذى بان يمتنعوا عن كل ما يؤذى المارة باللسان او اليدين. ورد السلام فهذا حق من حقوق المسلمين اكراما لهم
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:15:51

وذلك بالحكمة والاسلوب الطيب الامثل وهكذا يكون المسلم فاعلا في محیطه مؤثرا على مجتمعه. باب فضائل القرآن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري. ابو عبد الرحمن السلمي تابعي جليل مقرى الكوفة اخذ القرآن الكريم عن جمع من الصحابة فجوده ومهر فيه جلس ابو عبد الرحمن السلمي يقرى الناس في المسجد الاعظم بالكوفة - 00:16:34

مدة اربعين سنة دون ان يأخذ على ذلك اجرا تعجب طلابه من همته في تعليم القرآن حتى تجاوز السبعين من عمره فاجاب عن تعجبهم واخذ يحدثهم بحديث سمعه من استاذه عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:17:01

ثم قال ابو عبد الرحمن السلمي وهذا الحديث هو الذي اقعدني مقعدني هذا فما هو هذا الحديث؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي افضل المسلمين واعلاهم منزلة وقدرا عند الله من تعلم القرآن من غيره قراءة - 00:17:27

وتذمرا وحفظوا وعملوا ثم ادى زكاة هذا العلم فعلمهم لغيره. اللهم اجعلنا من اهل القرآن عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

ان لم لا حسد الا في اثنين. رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه ان الليل واناء النهار.
رواہ البخاری. الحسد في اصله صفة مذمومة - 00:18:17

انها تعني تمني زوال النعمة من الشخص المحسود. وانتقالها الى الحاسد لكن الغبطة صفة محمودة وهي ان يتمني المسلم النعمة التي اعطيت لغيره. دون ان يرجو زوالها منه قال النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنين - 00:18:47

هذا حسد محمود لأن المقصود به الغبطة. وهي مطلوبة في امررين. الامر الاول غبطة رجل اتاه الله نعمة القرآن. علما وقراءة فهو يتلوه في ساعات الليل والنهار متذوقا حلاوة القرآن ومحلقا بين ايات القرآن - 00:19:09

والامر الثاني غبطة رجل اتاه الله نعمة المال. فهو ينفقه في وجوه الخير والبر. في ساعات الليل والنهار. اللهم اجعلنا من اهل القرآن
ومن اهل الانفاق. عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:19:33

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة. ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو

عليه فله اجران. رواه البخاري. منزلة قارئ القرآن المتقن في حفظه - 00:19:53

الماهر في ترتيله وتجويده تكون مع السفرة الكرام البررة. وهم رسول من الملائكة كرام عند ربهم وحتى قارئ القرآن الذي ينتفع فيه ويشق عليه الحفظ وتطبيق الأحكام فيجاهد نفسه على قراءة - 00:20:23

وحفظه فهذا لا يضيع اجره ابدا. بل هو موعود باجر عظيم. ليس اجر واحدا ما الاجرين؟ اجر القراءة واجر الاجتهاد والمثابرة فما اكرمك يا الله! اللهم اجعلنا من القراء المهرة واكتبنا مع السفرة الكرام البررة - 00:20:46

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعااهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها. رواه البخاري. اوصى النبي عليه الصلاة والسلام صاحب القرآن - 00:21:13

بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره. والا ذهب القرآن من صدره واقسم النبي عليه الصلاة والسلام بان القرآن سريع النسيان. لمن لم يراجعه بل يتفلت من الذاكرة اسرع من تفلت الابل وهروبها. اذا فك الوثاق عنها - 00:21:43

لذلك على المسلم ان يخصص له نصابة من المراجعة كل يوم. فهذا الكتاب يعز من اعزه. ويرفعه في الدنيا وفي الآخرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:22:09

عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. رواه البخاري القرآن الكريم ليس كاي كتاب يقرأه الانسان قراءة عادية. بل هناك اداب واحكام يجب على قارئ القرآن مراعاتها ومن هذه الاداب ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام بقوله ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - 00:22:29

اي ان من لم يحسن صوته بالقرآن الكريم ويرتله فهو ليس من اتباع سنته عليه الصلاة والسلام اللهم ارزقنا تلاوة كتابك على الوجه الذي يرضيك عنا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:23:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهز به. رواه البخاري. يخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى ما استمع لشيء استماعا يليق بجلاله كاستماعه لنبي جميل - 00:23:20

او اوت بالقرآن يحسن ويرفع صوته به من خلال هذا الحديث نستشعر جمال اصوات الانبياء. ولانهم اخشى الناس لله فقد اخالط اصواتهم مع تمام خشيتهم فيما الله كيف كانت روعة تلاوتهم عليهم الصلاة والسلام - 00:23:50

وفي الحديث دعوة لنا بترتيل القرآن الكريم وتحسين اصواتنا به. عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. رواه البخاري. معنى - 00:24:18

من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كانتا له كفاية من شرور تلك الليلة وفي هاتين الآيتين ذكرت اركان الایمان والسعة علم الله تعالى. الذي شمل الغيب والشهادة والسر - 00:24:48

فهما كنزان عظيمان لمن قرأهما وفهم معانيهما. نسأل الله تعالى من واسع فضله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال في قل هو الله احد والذى نفسي بيده انها تعدل - 00:25:08

ثلث القرآن. رواه البخاري. جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يخبره بان رجلا لا يقرأ في قيامه الليل الا سورة الاخلاص. وغلب على ظنه ان الاقتصار على قراءتها هو مقدار قليل - 00:25:40

فاقسم النبي عليه الصلاة والسلام ان سورة الاخلاص تساوي قراءة ثلث القرآن اي يحصل لقارئها ثواب قراءة ثلث القرآن وهذه هي السورة تعدل ثلث القرآن باعتبار معاني القرآن. لأن القرآن الكريم يتضمن ثلاثة امور - 00:26:00

احكام واخبار وتوحيد. وهذه السورة اشتملت على التوحيد الخالص. ولذلك سميت بسورة الاخلاص فكانت ثلثا بهذا الاعتبار. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة التي نلتقي باذن الله تعالى مع كنز ثمينة وعلوم مفيدة. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على - 00:26:25

نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. صحيحه كان مكتتما لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب. حديثا ليس كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبي - 00:26:55

كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبي سبائك للبخاري - [00:27:25](#)